

إعداد الأستاذ في قطاع التربية في ضوء الإصلاحات التربوية

أ. نجاة شاتي

الهندسة البشرية وتصميم

العمل جامعة وهران-2-

nadjet1sara@gmail.com

أ. إبراهيم بيض القول

علم النفس العمل والتنظيم

جامعة وهران-2-

Jile1966@gmail.com

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن كفايات وطرق إعداد الأستاذ في المراحل التعليمية المختلفة اعتبارا بكونه اللبنة الأساسية لبزوغ جيل على بيئة من العلم والمعرفة ونظرا لدوره في العملية التعليمية التعلمية، فقد ساقنا ذلك إلى النظر في هذه المسألة ومحالة معرفة دور تكوينه وإعداده قبل وأثناء الخدمة ولعل الهدف من ذلك هو مساعدته على امتلاك المهارات التعليمية لممارسة أدواره بدرجة عالية من الفاعلية من أجل تلقين مهارات التفكير الإبداعي ومهارات البحث والاستكشاف الذاتي للتلميذ وتمكين قدراته على الاستيعاب وحل المشكلات .

الكلمات المفتاحية: إعداد الأستاذ، الأستاذ، العملية التعليمية التعلمية.

Résumé:

The current study aims to detect the ways and means of preparing the teacher at different educational levels as the essential component in the educational learning process, that's why we looking into this issue and it is inevitable to know the role of its composition and set it up before and during the service. and perhaps the goal is to help him acquire the educational skills to exercise his roles with a high level of effectiveness to impart creative thinking skills, research and self-exploration skills to the learners, and to enable his / her abilities to assimilate and solve problems.

Keywords: teacher's preparation, teacher, educational learning process.

1- الإشكالية:

لم يعد الأستاذ الآن كما بالأمس فقد كانت مهنة التعليم مشاعة يدخلها كل من يريد عملا دون مراعاة للتخصص والمستوى التربوي وقد اهتمت الدولة بالأستاذ باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية فأعدته خصيصا لهذه المهنة إعدادا مهنيا وأكاديميا بل زاد اهتمامها له بإعداده حيث يصبح دوره كمعلم على أتم أداء وكلما طالت مدة الإعداد التربوي كلما ساعد ذلك على ارتقاء المهنة لذلك يجب أن يكون لدى الأستاذ اتجاه فكري ناضج للقدرة على التحليل العقلي وتنمية الفكر التساؤلي والتجديد الفكري من أبرز السمات للنمو المهني لكل العاملين في ميدان التعليم (محمد عبد الباقي أحمد 2005). فمن خلال ما تقدم تكمن أهمية هذا الموضوع الذي يتناول بالدراسة إشكالية تكوين الأساتذة في بلادنا.

2- مصطلحات البحث:

2-1- مفهوم إعداد الأساتذة :

يعتبر معظم رجال الفكر في البلدان المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية أن الأستاذ الجيد إلى جانب المنهاج السليم هما مفتاح التفوق على العالم، ولهذا دعت لجنة التعليم قبل الجامعي إلى توفير أعداد كافية من الأساتذة المؤهلين لمجابهة التوسع في التعليم والتطور التكنولوجي، والعمل على تدريبهم بتنمية معارفهم ومهاراتهم و تزويدهم بكل جديد، مع جذب كفاءات من الأساتذة الجدد على مستوى عالٍ من الإعداد، باعتبار الأستاذ المفتاح الحقيقي للتعليم والعامل الرئيسي في تحريك اهتمام الطلبة (عيسى محمد نزال شويطر، 2009، ص: 39).

2-2- مفهوم التكوين يستخدم المربون والعاملون في مجال صناعة الأساتذة مفاهيم متعددة كمفهوم الإعداد ومفهوم التدريب ومفهوم التكوين وكثيرا ما اختلطت تلك المفاهيم عند البعض فتطابق مفهوم التكوين مع مفهوم الإعداد.

- **فالإعداد:** هو صناعة أولية للأستاذ كي يزاول مهنة التعليم وتتولاه مؤسسات متخصصة مثل المعاهد إعداد الأساتذة وكليات التربية أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة تبعا للمرحلة التي يعد الأستاذ للعمل فيها، كأن تكون المرحلة الابتدائية أو الثانوية وكذلك لنوع التعليم كأن يكون عاما صناعيا أو تجاريا أو غير ذلك وبهذا المعنى يعد الطالب الأستاذ ثقافيا وعلميا وتربويا في مؤسسته قبل الخدمة (صلاح السيد عبده، 2005، ص: 21)
- **أما التكوين:** فهو ما يجري من عمليات الإعداد قبل الخدمة والتدريب أثناءها أما مفهوم التكوين في مجال علم أصول التدريس فيقصد به مجموع الأنشطة والمواقف البيداغوجية والوسائل التعليمية التي تهدف إلى تسهيل اكتساب المعارف والقدرات والاتجاهات وتطويرها قصد القيام بمهمة أو وظيفة معينة. (زين الدين، صمودي، 2002، ص: 189)

2-3- أنظمة إعداد الأساتذة:

تصنف نظم برامج إعداد الأساتذة في اغلب النظم التعليمية من حيث الشكل إلى صنفين هما النظام التكاملي والنظام التتابعي.

2-3-1. النظام التكاملي :

حيث يلتحق الطالب بعد إتمام الشهادة الثانوية بإحدى كليات التربية أو المعهد العليا لإعداد الأساتذة للحصول على الدرجة الجامعية وبعدها سيتخرج يقوم بالتدريس في مادة تخصصه (بوسعدة سلام بوجعة، 2011، ص: 144)

كما ترى نوال عارف أن في النظام التكامل بان الطالب وفق هذا النظام يدرس المقررات التربوية والتخصصية والثقافية في ذات الوقت وعلى مدى أربع سنوات يحصل بعدها على درجة الليسانس في التربية والعلوم أو في التربية والآداب (نوال عارف د.ن) وفي هذا النظام يدرس الطالب المواد الأكاديمية التخصصية والمقررات الثقافية ومواد الإعداد التربوي في مكان واحد يسمى كلية التربية أو كلية الأساتذة مدة ثلاث إلى أربع سنوات (صلاح احمد أناقة إيهاب محمد أبو ورد 2009)

2-3-2- النظام التتابعي :

بعد الطالب أكاديميا في إحدى المواد العلمية بالكليات الجامعية كالعلوم والآداب ثم يلتحق بإحدى كليات التربية أو المعاهد العليا التربوية التي تؤهله للتدريس بإحدى المراحل التعليمية وتختلف مدة الإعداد ما بين سنة إلى سنتين حسب ظروف واحتياجات كل مجتمع، وأما من حيث المحتوى فقد ظهرت اتجاهات تهدف إلى تحقيق كفاية الأستاذ والرفع من مستوى أدائه في هذا العالم المتغير بل تؤكد على استمرارية هذا الأداء بفعالية عند الانتهاء من مرحلة الإعداد ومباشرة العمل المهني (بوسعدة سلام بوجعة 2011 ص 144)

2-4- مراحل إعداد وتكوين الأساتذة :

تتم عملية التكوين في مراحل ثلاث متلاحقة، ومتكاملة، وهي:

أ- إعداد الأساتذة قبل الخدمة:

وهو إعداد الأستاذ أثناء دراسته الجامعية لأداء مهمات معينة ويكون هذا الإعداد أثناء الدراسة وهو مطلب رئيس للتخرج من الجامعة، (مصطفى عبد الجليل مصطفى ابو عطوان 2008، ص: 21). كما عرفه الشاعر 1991: بأنه إعداد الأطر البشرية إعداد مسبقا لتولي مهام معينة ويتم ذلك غالبا في النواحي التطبيقية ويعد أحيانا مطلبا رئيسيا للتخرج من الجامعات والمعاهد العلمية حيث تجعل بعض الساعات الدراسية قبل التخرج للتطبيق العلمي في المعمل أو المصنع أو المدرسة بحسب التخصص (تلوين حبيب 2001، ص: 14)

عرفها جامل بأنها "مجموع الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية المتنوعة التي توفرها الكليات لطلبتها خلال المقررات المتخصصة والتربوية ومقررات الثقافة العامة، وفعاليات الجانب التطبيقي، بما يمكنهم من القيام بتدريس في مراحل التعليم العام" أما نولن فقد عرفها بأنها: "جميع الخبرات التي تقدم للمتعلم تحت إشراف المؤسسة التعليمية (خالد مطهر العدواني، د.ن، ص: 06) ويمكن القول بأن مدة السنوات التي يستغرقها إعداد المدرس خلال تكوينه الأولي لا يمكن أن ينمي قدراته المهنية إلى أقصىها بل تتطلب استمرارية في التكوين طوال ممارسة العملية التعليمية لأن الإعداد قبل الخدمة لا يعطي للأستاذ إلا مجرد الأسس التي تساعد على البدء، والانطلاق في ممارسته لمهنة التعليم (بوسعدة قاسم 2011، ص: 144)

أ-1- أهمية إعداد الأساتذة قبل لخدمة:

التغير السريع في الوقت الحاضر جعل من المتعذر على الأستاذ أن يكتفي بقدر محدود من المعرفة، ومن غير السهل عليه الالتزام بطريقة واحدة أو أسلوب واحد في تدريسه، إذ تتجدد الطرائق وتتجدد المعرفة من أجل تحسين الأداء التعليمي، ورفع كفايات الأستاذ والنهوض بمستوى الإنسان، ولا بد أن تتوفر في الأستاذ القدرة على التجديد والحركة، والقدرة على استخدام الجيد في الحقل التربوي، وهذه القدرات والكفايات ينبغي أن يتم تكوينها وتطويرها في مؤسسات إعداد الأساتذة وبعد تفاقم مشكلة الكم في عدد المتعلمين والمدارس بسبب التزايد السكاني، وتزايدت سرعة العلوم وتطبيقاتها أصبح هناك حاجة ماسة إلى تطوير إعداد الأستاذ وتأهيله. ليقوم بمهمته على أكمل وجه ممكن (عيسى محمد نزال شويطر، 2009، ص: 60)

وإن نجاح العملية التربوية بمحتواها العام وأبعادها المختلفة، وما تنطوي عليه من العناصر والأسباب العديدة، كالمناهج الصالحة والكتب الدراسية الجديدة و الوسائل المعينة المناسبة والمباني الجاهزة تجهيزاً جيداً والإدارة المدرسية الناجحة، على أهميتها وأثارها المختلفة في العمل التربوي، سوف تظل شكوى فيها ما لم يهيأ معلم كفاء، معد إعداداً جيداً ومجهز علمياً وثقافياً ومهنياً يوجه مساره ووضعها في إطارها الصحيح، حيث أن هذا الأستاذ هو الذي يهيئ الخبرات والمهارات لتلاميذه، ويترجم أهداف المنهج إلى مواقف تعليمية والذي يؤثر في تفكير تلاميذه وسلوكهم. (عبد السلام مصطفى عبد السلام، 2006، ص: 418)

كما تظهر أهمية إعداد الأستاذ بكلية التربية وكلية الأساتذة وفقاً لأحدث الاتجاهات في مجال تربية الأساتذة، لتوفير المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساعد الأساتذة على القيام بالمهام والمسؤوليات المنبثقة بهم داخل الفصل الدراسي وخارجه (عبد السلام مصطفى عبد السلام، 2006، ص: 418)

أ-2-جوانب إعداد الأساتذة قبل الخدمة:

تعتبر مهنة التعليم أكثر المهن طلباً وسعياً وراء السمات والخصائص الشخصية السوية والسلوك الشخصي المتميز والاتجاهات والقيم والاهتمامات المرغوب فيها، فالأستاذ قدوة لتلاميذه وتنعكس شخصيته شعورياً ولا شعورياً على هؤلاء التلاميذ (على راشد، 2001 ص:83)، و تتنوع جوانب إعداد الأستاذ لتشمل المجالات التالية :

الجانب الأكاديمي ، الجانب الثقافي، والجانب المهني وبشكل متوازن يتناسب مع المرحلة التعليمية وطبيعة التخصص مما يحقق أهداف كل منها:

أ-2-1-الإعداد الأكاديمي:

يقصد به المادة العلمية النظرية و العملية التي تقدم للطلاب الأستاذ في أثناء فترة تكوينه التي تتعلق بتخصص معين مثل : اللغة الرياضيات العلوم...وغيرها، أو كلها باعتبارها احد المقومات الأساسية في عملية تكوينه، والتي بدون الإلمام بمهارات تخصصه الأساسية الماما كافيا لا يستطيع الأداء الجيد لما من يدرسهم بعد تخرجه.

فالأستاذ لا يوصف بالكفاءة كما لا يوصف تعليمه بالجودة حتى تكتمل له معرفة مادته تخصصه أو المواد التي يقوم بتدريسها وحتى يلم بطبيعتها من حيث مستواها وما تشتمل عليه من تفاصيل وفروع حتى يكون مستوعبا لها متفهما لأصولها (خليصة قايلي 2015، ص:114) وتبرز قيمة الإعداد الأكاديمي من خلال الهدف العام والمتمثل في أن يتفهم الطالب الأستاذ تفهما كاملا أساسيات، ومفاهيم، وحقائق المادة الدراسية أو المواد الدراسية التي سيتخصص في تدريسها في المستقبل. (علي راشد 1996، ص:78)؛ يرتبط هذا الإعداد بمدى قدرة المكونون على التمكن التام من مادة التخصص، وأن يقدموا موادهم التي يدرسونها بوضوح، وأن يثير معهم المناقشات، والحوارات كما يجب أن يربط أفكاره وحقائقه النظرية بتطبيقات، وتدريبات عملية، و يستخدم معهم أساليب التقويم مما يجعله يطمئن أن الأستاذ أصبح متمكنا مما درسه نظريا، وعمليا.(بوسعدة قاسم، 2011، ص:312)

أ-2-1-1- معوقات الإعداد الأكاديمي للأستاذ:

- شروط القبول أو الالتحاق بهذه المعاهد الخاصة بالتكوين غير حازمة، ولا تتوفر على الشروط الواجب أن يتصف عليه معلم المستقبل، لأن غالبا ما يتم الانتقاء على أساس الدرجات التحصيلية للطلاب الأستاذ دون مراعاة الجوانب الأخرى من شخصيته مثل: الجانب العقدي أو الديني، سماته الشخصية، ميوله إلى المهنة... الخ
- عدم التكوين أو الرسكلة للإطارات المكونة في هذه المعاهد لمسيرة الركب في ميدان التربية والتعليم
- الإعداد الأكاديمي للأستاذ لا يساير إعداد تطبيقي ميداني جدي، وبناء الدورات التدريبية شكلية المظهر خاوية الجوهر إلى حد كبير، ولا تحقق عائدا ملموسا في تنمية الكفاءات المختلفة للأستاذ، كما أنها تفتقر إلى أساليب تقويم فعالة لمعرفة الأهداف التي تحققت منها والتي لم تحقق (راشد 1996 ، ص:63)
- عدم استخدام الوسائل التعليمية المتطورة في إعداد الأستاذ.
- أساليب التقويم المستخدمة في المعاهد الخاصة بتكوين الأساتذة تفتقر إلى الموضوعية.

أ-2-2-الإعداد الثقافي للأستاذ.

الثقافة هي مجموع السمات المركبة التي يتميز بها مجتمع من المجتمعات أو أية جماعة اجتماعية وهي لا تشمل الفنون، والآداب وحدها، ولكن تشمل أيضا أساليب الحياة، وحقوق البشر الأساسية من جميع الجوانب الروحية، والمادية، والفكرية، والعاطفية ، وموازن القيم، والتقاليد، والعادات، والمعتقدات. (راشد علي، 1996، ص:81)

فالثقافة تمكن الأستاذ من إدراك ما يترتب عن عمله وتشعره بالمسؤولية تجاه مستقبله، وتعينه في إدراك القيم النبيلة والمبادئ العلمية الرفيعة والمفاهيم الفنية وطبيعة المؤسسات، وقادرا على اختيار السبل الصحيحة السليمة في التعامل مع كل أمور الحياة وتبليغها بأمانة للطلاب الذين يتعرفون على العالم من خلال الأستاذ و ينتظرون منه الجديد ويهتم بتزويد الأستاذ بثقافة علمه تتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه فالثقافة شرط أساسي لميه التدريس، وكلما زادت المعلومات العامة للأستاذ والتي ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمادة تخصصه كان اقدر على احترام التلاميذ له وثقتهم به وعلى مواجهه المواقف العملية المختلفة التي تدعو الأستاذ لإبداء الرأي فيها. (خالد مطهر العدواني، د.ن، ص:14)

وقد ذهب علي راشد إلى نفس الاتجاه، حيث قال في حقيقة الأمر أصبح دور الأستاذ اليوم ليس فقط نقل المعرفة من الكتب الدراسية المقررة إلى أذهان المتعلمين، وإنما أصبح الأستاذ مسؤولا عن العديد من الأدوار، ومن أكثر هذه الأدوار وضوحا وتميزا دوره كمصدر رئيسي للثقافة العامة والعلمية التي يجب أن يقوم بها في سبيل إتاحة خدمات تعليمية ثرية لهؤلاء المتعلمين في أي مستوى دراسي. (علي راشد، 1996، ص:81)

كما قسم ثقافة الأستاذ إلى قسمين:

أ-2-2-1- ثقافة عامة: وتمثل في معرفة وإدراك وفهم جوانب علمية، واجتماعية، وأدبية، وتربوية ومشكلات محلية، وعالمية.

أ-2-2-2- ثقافة خاصة: تتعلق بخبايا مادته، وما يتعلق من مكتشفات ونظريات جديدة ووسائل مستحدثة.

أما تركي رابح فيقول: عندما يتصدى الأستاذ لعملية تكوين الأجيال لا بد أن يتوافر له منظور ثقافي عريض يمكنه من التفاعل السليم مع أحداث مجتمعه وعصره، وبالتالي القدرة على تحليلها وإفهامها لتلاميذه. (تركي رابح تركي 1989، ص:436).

أ-2-3- الإعداد المهني للأستاذ:

يعرف بالجمال الذي يتدرب فيه الطلاب على مهنة التدريس، وما يرتبط بها من عمليات تربوية وتعليمية مختلفة مما يؤدي إلى إكسابهم المهارات والخبرات المهنية والاجتماعية اللازمة لممارسة المهنة. (صليحة قايلي، 2015، ص:105)

فهو اكتساب للمعرفة الصحيحة والمهارة العالية التي يحتاجها معلم المستقبل في أصول مهنة التدريس وأوضاعها وأساليبها حتى يتمكن من التعامل الناجح في عملية التعليم و يحقق أهدافها المنشودة. ويشمل هذا الإعداد جانبا نظريا متعلقا بالدراسات المهنية النظرية، في علوم التربية وعلم النفس، وأيضا جانبا عمليا متعلقا بالتدريب العملي، ويضع قدراته ومهاراته على محك التحريب (علي راشد 1996، ص:79) بالرغم أن الحقبات الماضية خلطت فيها التربية المهنية للأستاذين خطوات سريعة وقد دعم هذا التقدم بالبحوث في مجال علم النفس، و أجريت مئات الدراسات والبحوث على مشكلات مثل: عملية التعليم، والفروق الفردية بين التلاميذ، وطرق تقويم تقدم التلاميذ، وكل هذه الدراسات تساعد إلى حد بعيد في الإعداد المهني للأستاذ. (بوسعدة قاسم 2011، ص:312)

بينما يقول تركي رابح تركي: نعتقد أن هدف التربية والتعليم ينصب على تحويل المعرفة إلى وظيفة اجتماعية، ولكي تكون وسيلة في بناء شخصيات الناشئة، ومؤثرة على نمو وظيفي في حياتهم وحياة مجتمعاتهم وعلى ضوء هذا على الأستاذ في أثناء إعداد المهني أن يعرف ما يلي: (تركي رابح تركي 1989، ص 436)

أ. معرفة الأهداف التربوية الشاملة التي تسعى التربية إلى تحقيقها أثناء عملها في إعداد الأجيال.

ب. التعرف على خصائص المتعلمين من حيث ميولهم، واهتماماتهم، وحاجاتهم.

ج. الإلمام بالأساليب التربوية الحديثة وتلخيص فيما يلي:

- الإعداد الجيد للدروس.

- كيفية اختيار الوسائل التعليمية، واستخدامها بكفاءة عالية.
- كيفية التعامل مع التلاميذ على اختلاف طبائعهم.
- القدرة على حل المشكلات التي تواجهه.
- القدرة على تقويم تلاميذه.
- القدرة على القيام بعلاقات اجتماعية ناجحة (علي راشد 1993 ، ص:80)

ويتكون الإعداد المهني في كليات التربية والأساتذة من أربعة جوانب:

- الجانب التربوي: وهو الذي يتناول الأسس الاجتماعية والنفسية للعملية التربوية كأسس التربية وأصولها الإسلامية والاجتماعية والتاريخية.
- الجانب النفسي: ويشمل موضوعات في مجال علم النفس العام وعلم النفس التعليمي وعلم نفس النمو المواد التي تخدم العملية التدريسية كالتقويم التربوي والوسائل التعليمية وطرق التدريس وتخطيط وتطور المناهج.
- التربية العملية: (الميدانية): يمكن القول أن جوانب الإعداد (الأكاديمي، المهني، الثقافي) تمثل "الشق النظري" من برامج الإعداد، أما "الجانب التطبيقي" والعملية فهو ما يطلق عليه "التربية العملية" وتتمثل أهداف التربية العملية التي يراودها أن تحقق في الطالب الأستاذ هي:

- ✓ تمكين الطلاب الأساتذة من فهم عملية التعليم والتعلم في مواقف التدريس الفعلية
- ✓ تنمية المهارات المتعلقة بالتخطيط لدروس اليومية
- ✓ تنمية المهارات اللازمة للتدريس (الإلقاء، الشرح، التبسيط، توجيه الأسئلة)
- ✓ تنمية المهارات المتعلقة باستثمار واستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية
- ✓ تنمية المهارات المتعلقة بإدارة الصف وحفظ النظام داخله.
- ✓ تنمية مهارات تقويم التلاميذ.

ويتضمن أسلوبين للممارسة العملية:

- التربية العملية المنفصلة: وذلك بان يقوم الطالب الأستاذ بالتدريس لمدة يوم واحد كل أسبوع في التخصص ، وذلك بإشراف من المدرسة ذاتها وكذلك بإشراف احد الأساتذة التربويين.
- التربية المتصلة: وذلك بان يقوم الطالب الأستاذ بالتدريس بالمدرسة التي يتم اختيارها ويتحمل جدولاً كاملاً لمدة فصل دراسي واحد.

ب- التكوين المتواصل:

يعتبر التكوين المتواصل امتداداً للتكوين الأولي، وهو مرحلة ضرورية، وهامة من مراحل تكوين المعلم، ومتمدة للمرحلة الأولى لذا سميت التكوين 2011 المتواصل، ويدوم هذا التكوين حتى الترسيم أو ما يسمى بالتثبيت ومدته سنة واحدة. وقد يستمر أكثر من ذلك إذا لم ينجح الأستاذ في امتحان الترسيم، وقد شرع في تطبيق هذا النوع من التكوين ابتداء من السنة الدراسية 1974/1975. (توفيق حداد محمد سلامة 1677، ص:203)

هو تكوين يتلقاه المترشحون من تاريخ ترسيمهم إلى التقاعد وهو يتم عن طريق الملتقيات، والندوات، والتربصات، وغيرها.

أهداف التكوين أثناء الخدمة: ويهدف التكوين أثناء الخدمة إلى ما يلي:

- تعويض النقص في التكوين الأولي من ناحية التحصيل المعرفي والأكاديمي.
- تأهيل المدرسين غير المؤهلين تربويا للذين تم توظيفهم مباشرة دون أي تكوين بيداغوجي خاص.
- رفع مستوى الأداء المهني مادةً وطريقةً ، بما يلاءم أهداف المرحلة التعليمية.
- القدرة على استيعاب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. أحمد حسين اللقاني، وبرنس أحمد رضوان، 1979، ص:325)
- تعميق وتحديث المعارف الأكاديمية للمدرسين.
- اكتساب القدرة على البحث العلمي والنمو الذاتي .
- تحضير المدرس للتغيرات المستجدة، والإصلاحات التي من الممكن أن تطرأ أو تدخل على النظام التربوي.
- ومن خلال ما تقدم يمكن الإشارة إلى أن في التكوين أثناء الخدمة، ينبغي مراعاة ما يلي:
- أن يكون التكوين مستمرا بحيث يكون المدرس مطلعا دوما على تطور النظام التربوي وعلى المستجدات، وعلى التقدم الذي يتحقق فيه.
- أن يشمل التكوين أثناء الخدمة جميع المشاركين في العملية التربوية، المدرسين على اختلاف أسلاكهم، ومستوياتهم، والإداريين، والمشرفين التربويين الخ...
- أن يشترك هؤلاء العاملين في ميدان التربية، والتعليم في وضع خطة تكوينية مدروسة بإحكام على حسب احتياجات المدرسين أنفسهم حتى يقبلوا على هذا التكوين أثناء الخدمة بحماسة. أما وسائل هذا التكوين المستمر، فيتم كما يلي:
- 1. **مدير المدرسة:** يمكن للأستاذ المتدرب أن يستفيد كثيرا إذا عمل مع مدير حكيم متطور، ومجرب، وإذا كان المدير عكس ذلك، فإن تصرفه يجعل الأساتذة الجدد يتقاعسون، ويحل الفتور محل الحماسة في عملهم، ويتخلون تدريجيا عن التطور، وتقتل فيهم روح المبادرة، والإبداع، وهناك أسلوبان أساسيين، يعتمدهما المدير في تكوين المدرسين وهما:
- أ. **الأساليب الفردية:** كالزيارات الصفية، والاجتماعات الملحقة بها المقابلة الفردية.
- ب. **الأساليب الجماعية:** كاجتماع هيئة المدرسين، والندوات التربوية التي تقدم خلالها دروس نموذجية، وتبادل الزيارات بين المدرسين تحت إشرافه.
- 2. **المفتش:** إن صورة المفتش الذي يزور المدرسة، وتشغل ذهنه أكثر ما تشغل الرغبة في تصيد الأخطاء التي تقع فيها الإدارة أو يقع فيها المعلمون، هذه الصورة يجب أن تختفي تماما من أذهان الجميع، وينبغي أن تكون زيارة المفتش كسبا حقيقيا للمدرسة، ولهيئة الأساتذة، وأن تكون فرصة يستفيد منها المعلمون في التغلب على ما يتعرض عملهم من صعوبات، ويشعرون بعدها أنهم أحرزوا تحسنا ملموسا، بفضل ما أفادوا من خبرة المفتش الطويلة، وما استمعوا إليه من ملاحظات بناءة. وعلى هذا الشكل يكون جهاز التفتيش جهازا من أجهزة التكوين، بالإضافة إلى كونه جهاز متابعة وتقييم. توفيق حداد محمد سلامة ادم 1977 ، ص204)
- 3. **الملتقيات والندوات التربوية:**
- إن حضور الملتقيات والندوات التربوية دليل على جدية المعلم، وعلى رغبته في التعليم، ففي هذه الملتقيات يتم تبادل الخبرات، وتناقش مختلف المشكلات التي يصادفها المعلمون في أعمالهم اليومية. (ابو سعدة قاسم 2011، ص:299)
- 4. **التكوين الذاتي:**

تعتبر صيغة جديدة تساهم بقسط كبير في التكوين المستمر، وقد يشمل التكوين الذاتي عدة مفاهيم، ونظرا لتداخل العديد من المصطلحات، وهي التعليم الذاتي أو الدراسة المستقلة، أو التعليم بمساعدة الكمبيوتر، أو الثقافة الذاتية، عن طريق المطالعة، أو الاحتكاك بالغير وقد تعتبر كل منها نظام متكامل في حد ذاته، بينما يعرف أن التكوين الذاتي أو التعليم الذاتي هو إثراء ثقافي تتوصل ايه مجموعة من الأفراد بواسطة إرادتهم الخاصة فقط. (.بلقاسم سعدة2011).

مهام الأستاذ:

- يخطط الأستاذ لعمله بمستوياته المختلفة.
- يدرس الطلبة وفق المناهج المقررة باستخدام أساليب التدريس والوسائل المناسبة بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات
- يقيم أداء الطلبة وفق أساليب التقويم الحديثة ويوثق نتائجهم في السجلات الرسمية
- يحلل أداء الطلبة ونتائجهم يعمل على معالجة مشاكل التعليم لديهم
- يوجه الطلبة ويرشدهم صحيا ونفسيا وثقافيا واجتماعيا
- يسهم في تطوير المناهج والكتب المدرسية

العوامل المؤثرة في مستوى تكوين وإعداد الأساتذة:

- 1- مستوى ونوعية مؤسسات الإعداد وإمكانياتها ومستوى معلميه.
- 2- مدى الارتباط بين برامج إعداد الأساتذة وبين فلسفة وأهداف مناهج التعليم العام بشكل عام وبين المرحلة التعليمية التي سيعمل بها الطالب الأستاذ بشكل خاص.
- 3- عدد أيام الدراسة في السنة الدراسية ، وعدد الساعات المخصصة في اليوم .
- 4- جعل عملية إعداد الأستاذ عملية مستمرة وذلك بمتابعة تدريب الخريجين أثناء الخدمة وبشكل ضروري لان عصرنا الحالي حافل بتطورات وتغييرات مستمرة.
- 5- التحاق عدد كبير من غير المؤهلين تربويا للعمل بالتدريس.
- 6- تعدد الجهات المسؤولة عن إعداد المعلم
- 7- الفجوة بين مؤسسات الإعداد وواقع النظام التعليمي
- 8- استمرار الاحتياج لبعض تخصصات الأساتذة.

الخاتمة:

إذا كان التكوين ضرورة لازمة، وحقيقة في جميع الوظائف والمهن، فإنه لمهنة التعليم يشكل ضرورة أكثر إلحاحا، لأن مهنة التدريس تتطور فيها التقنيات والمعارف، وتتغير فيها المناهج بشكل سريع، ويعتبر هذا التكوين تكوينا مهنيا مستمرا. لمواكبة المستجدات وينطلق من تحديد الاحتياجات التكوينية ، والفئات المستهدفة والأهداف المنشودة المخطططة ، ثم ينطلق إلى تصميم البرامج التدريبية التي تلبي هذه الاحتياجات وبعد ها يبدأ تنفيذ هذه البرامج لتنتهي عملية التكوين بتقويم البرامج التكوينية لتحديد المخرجات والاستفادة من هذا التقويم في تخطيط البرامج التكوينية اللاحقة وترتبط هذه العملية بالأستاذ بعد انتهاء الإعداد الأكاديمي في مؤسسات إعداد الأساتذة خالد مطهر العدواني ، د.ن، ص:16 أي أن الأداء الجيد للأستاذ يعتبر من أهم المنطلقات الأساسية التي تنشدها المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها لنجاح العملية التربوية . وإن الاهتمام بالأستاذ ورفع مستوى أدائه، وتوفير السبل التي تكفل نجاحه في عمله أمر بالغ الأهمية لجميع المسؤولين من مشرفين، وإداريين، وأولياء الخ... وإن للعوامل المدرسية تأثيرا مباشرا في أداء الأستاذ، تؤدي إما إلى رفع كفاءته أو إلى خفضها.

قائمة المراجع:

1. أحمد حسين اللقاني ، ويرنس أحمد رضوان ،(1979): تدريس المواد الاجتماعية ط3 ،عالم الكتب، القاهرة.
2. إيهاب محمد أبو ورد ، صلاح احمد الناقة(2009): إعداد الأستاذ وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.
3. بوسعدة قاسم،(2011): تكوين الأساتذة واشكاليته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 2، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة
4. تركي رابح، تركي(1989) أصول التربية والتعليم - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر
5. تيلوين حبيب التكوين في التربية ،(2002) ، ط1 دار الغرب للنشر والتوزيع -وهران
6. حداد توفيق، محمد سلامة آدم (1977) التربية العامة، ط 01 ، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
7. صلاح احمد الناقة إيهاب محمد أبو ورد،(2009)، إعداد الأستاذ وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية بحث مقدم مؤتمر التربوي الأستاذ الفلسطيني الجامعة الإسلامية غزة فلسطين
8. صلاح السيد عبده رمضان (2005): تطوير برامج تكوين الأساتذة بكلليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ط1 ، القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع.
9. علي راشد(2001): اختيار الأستاذ وإعداداته ودليل التربية العملية ، دار الفكر العربي، القاهرة.
10. عيسى محمد نزال شويطر(2009): إعداد وتدريب المعلمين ، ط 1، دار بن الجوزي، عمان
11. محمد عبد الباقي أحمد (2005)، الأستاذ والوسائل التعليمية ، مصر،المكتب الجامعي الحديث .
12. مصطفى عبد الجليل مصطفى أبو عطوان (2008): معوقات تدريب الأساتذة أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها بمحافظات غزة رسالة ماجستير كلية التربية بالجامعة الإسلامية غزة .
13. مصمودي زين الدين،(2002) : مشكلات تكوين أساتذة التعليم الثانوي كما يراها طلبة المدرسة العليا للأساتذة في الجزائر، مجلة جامعة دمشق، المجلد 18 ، العدد 2
14. وجيه الفرح وميشيل ديابنة، (2006): أساسيات التنمية المهنية لمعلمين، ط1، مؤسسة الوراق، عمان.